



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# جامعة دنقلا مجلة التاصيل

ورش عمل مهارات البحث العلمي  
وإعداد الأوراق العلمية للنشر

الورشة السادسة:

منهجيات البحث العلمي

تقديم الأستاذ الدكتور: عمر بشارة أحمد

أستاذ العلوم التربوية بجامعة دنقلا

الزّمان: الاثنين الموافق 29/يناير/2024م الساعة الثامنة مساءً

جامعة دنقلا

مجلة التأصيل

ورش عمل مهارات البحث العلمي

الاثنين: 29 / 1 / 2024



# منهجيات البحث العلمي

أ.م.د. محمد بشارة أحمد

كلية التربية - ونقلا



السلام عليكم





لَا يَزَالُ طَرُّهُ عَابًا مَا طَلَبَ الْعِلْمَ  
فَإِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدِ عْلِمَ ، فَقَدْ جَهَلَ .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه،  
والصلاة والسلام على المعظم شأنه، سيدنا محمد الداعي إلى  
رضوانه، وعلى آله وأصحابه وإخوانه. الأخوة الزملاء الكرام  
الأخوات الزميلات الفضليات، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
واسعد الله سائر أوقاتكم بالخير والبركة، وطاب مساؤكم. الشكر  
والتقدير لإسرة تحرير مجلة التأصيل بجامعة دنقلا لتنظيمها  
 وإشرافها على هذه الورش العلمية في مهارات البحث العلمي  
 ممثلة في د. الأمين عثمان شعيب نسأل الله أن يوفقهم  
 ويسدد خطاهم، ويعينهم فيما يقومون به.



# منهجيات البحث العلمي

المنهج العلمي هو الضابط والمتحكم في تعامل الباحث مع المشكلة وما يصل إليه من معلومات، وتحليلها واختبارها. ويعتمد اختيار منهج البحث على المشكلة وطبيعتها للوصول إلى النتائج المرجوة والمطابقة للأهداف والفرضيات الموضوعة من قبل الباحث.

وتتجلى أهمية منهجية البحث العلمي في العديد من الأمور التي من شأنها أن تساعد الباحث على كتابة بحث علمي على نحو كامل وشامل، إذ ترتبط أهمية منهجية البحث العلمي في وضع الباحث العلمي للفرضيات وذلك بعد أن يقوم بجمع المعلومات والتأكد من صحتها، وتساعد في تصميم الدراسة واختيار الأدوات المناسبة وطرق جمع البيانات وتحليلها واختيار أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة، حيث يعتمد الباحث العلمي على منهج علمي واحد على الأقل من مناهج البحث العلمي وذلك بناءً على نوع المشكلة التي يتناولها الباحث العلمي في بحثه.





**ما هو مدلول المنهج:** المنهج هو الطريق أو المسار الذي يسلكه الباحث لاختيار المعلومات التي يجمعها. وهي الطريقة المحددة التي توصل الإنسان الباحث من نقطة إلى نقطة أخرى. أي هي عبارة عن عدد من الخطوات المنظمة التي تسهم في تنفيذ البحث بأسلوب الصحيح، وترتبط مناهج البحث العلمي بمشكلة الدراسة أو أهدافها، إذ يعد المنهج طريقة علمية منظمة من أجل حل الإشكالية، فالمنهج بتعبير آخر هو بمثابة الطريق الذي يسترشد به الباحث للوصول إلى النتائج والأهداف المبتغاة وذلك عن طريق توظيف أسس المنهج وعناصره وخطواته، وعلى ذلك ينبغي أن يتطابق المنهج مع موضوع البحث، ويمكن أن يعتمد الباحث على منهجية مركبة، إلا أنه لا ينبغي ذكر عدد كبير من المناهج لأن هذا الأمر يخلق نوعاً من الارتباك والتشويش لدى الباحث والقارئ معاً.





إذاً المنهجية تعبر عن الوسيلة والتقنيات التي ينتهجها الباحث في سبيل الوصول إلى أهدافه البحثية وفق ضوابط وأحكام تتماشى مع القواعد العلمية المتعارف عليها من قبل أهل الاختصاص.

تنقسم البحوث العلمية حسب **الهدف** إلى نوعين:

**1. بحوث أساسية نظرية:** وتهدف للوصول إلى الحقائق والمفاهيم النظرية مع محاولة تعميم النتائج. وعلى الباحث الإلمام بالمفاهيم والافتراضات التي تطرق إليها الباحثون من قبل للوصول إلى تكوين معرفة حول الموضوع المدروس.

**2. بحوث تطبيقية:** وتهدف إلى تطبيق نتائج حل مشكلات محددة في حل مشكلات جديدة، مع الأخذ في الاعتبار الظروف والدوافع للمشكلة الحالية ومقارنتها بحلول لمشكلات سابقة مماثلة.



تنقسم البحوث العلمية حسب **المنهجية** إلى نوعين:

**1. بحث كمي:** وهو البحث الذي يهتم بجمع البيانات من خلال استخدام أدوات قياس **كمية**. تطبق على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، حيث تتم المعالجة باستخدام أساليب إحصائية وتحليلية بهدف الوصول إلى نتائج **رقمية** على ضوء فرضيات وأسئلة تم وضعها مسبقاً.

**2. بحث نوعي:** وهو يعتمد على دراسة ظاهرة في ظروف محددة باعتبارها مصدراً مباشراً للبيانات بالاعتماد على الملاحظة والمقابلة.





أما حسب التصميم فتصنف البحوث إلى نوعين:

1. بحوث غير تجريبية: وتنقسم بدورها إلى ثلاثة أنواع:

- أ. البحث التاريخي. وهو الذي يهتم بدراسة الأحداث السابقة بقصد فهمها.
- ب. البحث الوصفي. وهو الذي يركز على دراسة الظاهرة كما هي ووصفها.
- ج. البحث التطوري. وهو يهتم بدراسة المتغيرات ومعرفة معدل التغيير ضمن فترة زمنية محددة.

2. بحوث تجريبية: وهي نوعان :

- أ. بحث تجريبي. ويعتمد على التجربة العملية لدراسة ظاهرة ما.
- ب. بحث إجرائي. يعتمد على حل المشكلات ميدانياً.



# البحث

-- ظاهرة  
سؤال  
- مشكلة  
- فكرة

العلم = نتاج للمنهج العلمي

الاحساس بالمشكلة

تحديدها

فرض الفروض

برهنة صحة الفروض

تبني الحل

## منهج

تاريخي  
(ماضي)

وصفي  
(حاضر)

تحليل محوري

تحليل نظام

تجريب

(إدخال متغيرات)

## إعداد وتخطيط

الاجتمع

عينة

أدوات بحث

اختبارات طريقة

استمارات أو إجراءات

استبانات لجمع البيانات

## تنفيذ وتحليل

التحليل الإحصائي

وصفي

أنواع البيانات

التحليل الكمي

الاختيار الصوري

مقاييس النزعة المركزية

مقاييس التشتت

مقاييس الارتباط

## تسويق

أصول كتابة  
البحث العلمي

استدلالي

اختبار فروض  
اختبار عينات

من الوسط  
مستقلة

من الارتباط  
مرتبطة



# منهجيات البحث العلمي

## المنهج التاريخي

### المنهج التاريخي:

1- أسلوب يستخدم في دراسة الظواهر والأحداث والمواقف التي مضى عليها زمن قصير أو طويل، فهو مرتبط بدراسة الماضي وأحداثه، كما يرتبط بدراسة الظواهر الحاضرة بالرجوع لنشأتها والتطورات التي مرت عليها والعوامل التي أدت لتكوينها بالشكل الحالي.

2- الأسلوب التاريخي يدرس الماضي لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

### مجالات المنهج التاريخي:

يستخدم المنهج التاريخي في المجالات التالية:

1. دراسة التاريخ بالمعنى العام. أي دراسة التاريخ بمختلف مجالاته.
2. دراسة التاريخ بالمعنى الخاص الذي يهتم بالحياة البشرية خلال فترات زمنية مختلفة.
3. دراسة علم الآثار والجيولوجيا والتاريخ البشري.



## خطوات الأسلوب التاريخي:

يعتمد الباحث التاريخي نفس خطوات البحث العلمي في دراسة المشكلة وهي:

1- الشعور بالمشكلة.

2- تحديد المشكلة.

2- وضع الفروض.

4- اختبار الفروض.

5- الوصول للنتائج والتعميم.

ولكن يضاف لذلك في البحث التاريخي:

- مصادر المعلومات.

- نقد المعلومات.

- الفروض التاريخية.

## مصادر المعلومات في البحث التاريخي:

تتنوع مصادر البحث التاريخي منها:

### المصادر الأولية وهي:

- 1- السجلات والوثائق. مثل السجلات الرسمية المكتوبة أو الشفوية والملفات والإحصاءات والقوانين والأنظمة التي سادت تلك الفترة.
- 2- الآثار: من مباني وأدوات وملابس... الخ.
- 3- شهود العيان.

### المصادر الثانوية:

- 1- الصحف والمجلات.
- 2- المذكرات والسير الذاتية.
- 3- الدراسات السابقة.
- 4- الكتابات الأدبية والفنية.



## نقد المعلومات:

مصادر معلومات البحث التاريخي من وثائق أو كتابات أو شهود عيان أو غيرها تكون قديمة ومن ثم ثمة شك فيها وفي صدقتها ودقتها، فقد تكون عرضة للتزوير والتغيير لذلك غالباً ما تثار تساؤلات عن الوثائق منها:

- 1- هل كتبت الوثيقة بعد الحادث مباشرة أم بعد فترة زمنية؟
- 2- هل كاتبها كان بصحة جيدة جسدياً وعقلياً أثناء كتابتها؟
- 3- هل الظروف المحيطة بكتابتها كانت تتسم بحرية التعبير والكتابة؟
- 4- هل هناك تناقض في محتواها؟
- 5- هل تتفق في معلوماتها مع ومحتوى وثائق أخرى؟

## وعموماً تنقد الوثائق بأسلوبين:

الأول: النقد الخارجي:

ويرتبط بشكل الوثيقة وصلتها بعصرها ومدى انتسابها لمؤلفها.  
وتتعلق بالأسئلة التالية:

- 1- هل تمت كتابة الوثيقة بخط صاحبها؟
- 2- هل تتحدث الوثيقة بلغة العصر الذي كتبت فيه؟
- 3- هل المواد التي كتبت عليها تتفق مع العصر المنتمية لها؟
- 4- هل بها شطب إضافة أو حذف؟
- 5- وتتحدث عن أشياء معروفة بهذا العصر؟

ثانياً النقد الداخلي:

ويتصل بدقة محتوى الوثيقة والثقة بمعلوماتها؟



## فروض البحث التاريخي:

لا تختلف صياغة الفروض في البحث التاريخي عن الفروض الأخرى ولكنها لأنها تدرس ظاهرة في الماضي فتتطلب في صياغتها من الباحث المهارة والقدرة على التخيل، وجمع المعلومات من مصادرها الثانوية والأولية هي أساس إثباتها والتحقق منها.

## أهمية البحث التاريخي:

- 1- تساعد الدراسات التاريخية على الربط بين الظواهر الحالية والماضية.
- 2- تساعد في الكشف عن المشكلات التي واجهها الإنسان في الماضي.
- 3- تساعد في تحديد العلاقة بين المشكلة أو الظاهرة وبين العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي أدت لها.
- 4- الأسلوب التاريخي الوحيد الذي يدرس ظواهر التطور الإنساني والطبيعي في مختلف المجالات.

## ولكن يجب مراعاة ما يلي :

- 1- أن المادة التاريخية ترتبط بالماضي فتحتاج لنقد وفحص دقيقين.
- 2- أن المادة التاريخية ليست هدف ولكن وسيلة لإثبات الفروض والوصول لنتائج.
- 3- ضرورة توفر المهارة في معالجة الظواهر التاريخية وتفسيرها.

## المنهج الوصفي

### 1- تعريف المنهج الوصفي:

المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كمياً أو كيفياً، الوصف الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، والكمي يعطينا وصفاً كمياً رقمياً يوضح مقدارها أو حجمها ومقدار ارتباطها بالظواهر المختلفة.

**2- المنهج الوصفي لا يقتصر استخدامه على المجالات الإنسانية ولكن أيضاً في مجال الظواهر الطبيعية كوصف ظاهرة كيميائية أو فلكية.**

### 3- يجب ملاحظة ما يلي:

**أ-** المنهج الوصفي لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات ولكن لا بد من تصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً وذلك لفهم طبيعة العلاقة بين هذه الظاهرة والظواهر الأخرى.

**ب-** لا يعد المنهج الوصفي لوصف الواقع فقط ولكن للوصول لاستنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويره.



## خطوات المنهج الوصفي:

- 1- الشعور بالمشكلة وجمع معلومات وبيانات تساعد في تحديدها.
- 2- تحديد المشكلة وصياغتها في شكل سؤال أو أكثر.
- 3- وضع الفروض كحلول مبدئية للمشكلة.
- 4- وضع الافتراضات والمسلمات التي يتبناها الباحث في دراسته.
- 5- اختيار العينة.
- 6- اختيار أدوات البحث.
- 7- القيام بجمع المعلومات المطلوبة بطريقة دقيقة منظمة.
- 8- الوصول للنتائج وتنظيمها وتصنيفها.
- 9- تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص التعميمات والاستنتاجات.

## أمثلة تطبيقية:

- 1- دراسة ظاهرة التسرب الدراسي. (أسلوب وصفي)
- 2- دراسة اتجاهات الطلاب للدراسة بالكلية. (أسلوب وصفي)
- 3- دراسة مشكلات عمل المرأة في المجتمع السوداني. (أسلوب وصفي)

## **أنماط الدراسات الوصفية:**

يشمل المنهج الوصفي أنماط متعددة منها:

### **1. الدراسات المسحية:**

وتعني الدراسة المسحية التجميع المنظم للمعلومات من المستقصى منهم بغرض فهم سلوك المجتمع محل الدراسة، والتنبؤ به. وتصنف البحوث المسحية إلى:

**أ. المسح التعليمي:** يستخدم هذا النوع أدوات مختلفة أهمها المقابلات والاستقصاء والاختبارات المقننة وغيرها.

**ب. تحليل الوظائف:** كان هذا النمط يستخدم في مجال الإدارة ثم انتقل إلى مجالات أخرى. ويتم جمع المعلومات حول واجبات العاملين وأنشطتهم الخاصة التي يقومون بها أثناء تأديتهم لواجباتهم.

**ج. تحليل الوثائق أو تحليل المحتوى.** وهو طريقة منظمة يتم من خلالها قراءة شكل أو محتوى المواد المكتوبة أو المسموعة. وتشمل الوثائق العامة والخاصة والكتب وغيرها.



**د. مسح الرأي العام:** يهدف إلى التعرف على آراء أفراد المجتمع نحو ظاهرة أو مشكلة ما، وهو ما يرسم توجه عام لأراء المبحوثين حول الظاهرة.

## **2. دراسة العلاقة:**

ويهدف إلى استقصاء العلاقات بين الحقائق التي يتم جمعها بغرض الوصول لما هو أعمق من هذه الحقائق ومن ثم تقدير حقيقة الوضع القائم بشكل أفضل. وتصنف بحوث العلاقة إلى:

**أ. دراسة الحالة:** تعنى بدراسة وحدة من وحدات المجتمع البحثي دراسة تفصيلية من مختلف جوانبها، من أجل الوصول إلى تعميمات تنطبق على غيرها من الوحدات. يتميز بالتعمق في دراسة وحدة معينة: فرد، قبيلة، مؤسسة.

**ب. دراسة التطور:** لا يتوقف هذا الأسلوب عند وصف الظاهرة بل يتعداه إلى التغيرات والعوامل المؤثرة. وينقسم إلى نوعين: 1. دراسة النمو. 2. دراسة الاتجاهات.

**ج. دراسة الارتباط:** يهدف إلى تقدير العلاقة بين متغيرين من جهة ومن جهة أخرى معرفة مدى هذه العلاقة.

### **3. الدراسة التتبعية:**

ويمكن أن تتناول مثل هذه الدراسة الأفراد الذين أكملوا تعليمهم في مرحلة من المراحل بهدف التعرف على أحوالهم وظروفهم. ومعرفة مدى استفادتهم مما تعلموه.

### **مميزات المنهج الوصفي:**

1. إعطاء حقائق ومعلومات دقيقة تساعدنا في تفسير الظاهرة.
2. اتساع نطاق استخدام هذا الأسلوب لتعدد أصنافه.
3. يوضح العلاقة بين الظواهر.
4. يتناول الظواهر كما هي في الواقع.



## المنهج التجريبي

**المنهج التجريبي:** هو المنهج الذي يعتمد على التجربة العملية من خلال السيطرة للظروف الخارجية للظاهرة. وإحداث تغييرات لمعرفة التغيير الذي يحدثه متغير على آخر. هناك نوعان من التجارب:

### 1. التجارب المعملية أو المختبرية:

وهي تلك التي تجرى في ظروف مصطنعة غير طبيعية وفيها يكون للباحث سيطرة كبيرة وواضحة تهدف إلى تأسيس علاقات السبب والنتيجة بين متغيرات الدراسة، وتتم هذه التجارب داخل مختبرات مهيئة وقابلة للتحكم في مختلف الظروف الخارجية من درجة حرارة ورطوبة وغيرها.

### التجارب الحقلية أو الميدانية:

وهي التجارب التي تتم في الظروف الطبيعية، ويكون فيها تدخل الباحث فيها محدود. وتجرى هذه التجارب في الغالب على الإنسان. مثل أثر استخدام الوسائل التعليمية في التحصيل الدراسي.

## أنواع التصميمات التجريبية:

### 1- تصميم تجريبي باستخدام مجموعة واحدة.

يعتمد على مجموعة واحدة تسمى المجموعة التجريبية، يتم اختبارها قبل إدخال المتغير المستقل ثم بعد إدخال المتغير المستقل. ومن ثم يتم تحديد الأثر. مثل اختبار مجموعة من العاملين قبل إعطائهم دورة تدريبية، ثم يتم قياس الأداء بعد الدورة لمعرفة الأثر. أو الفرق، ولكن من عيوبه صعوبة إرجاع الفروق إلى المتغير التجريبي، فقد تتأثر درجات العينة بالاختبار القبلي، أو قد يرجع التحسن في أدائهم لعوامل أخرى مثل عامل النمو أو النضج.

ولكن يفيد استخدامه في الحالات التالية:

1- عندما يكون للعامل التجريبي تأثير قوي.

2- قصر مدة التجربة.





## 2- تصميم المجموعات المتكافئة (التجريبية والضابطة):

يعتمد على جعل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة متكافئتين في جميع الظروف فيما عدا العامل التجريبي، ويستخدم لتحقيق المجموعات المتكافئة عدة أساليب منها:

1- الأسلوب العشوائي.

2- الأسلوب الإحصائي: كأن يحسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المؤثرة.

3- الأزواج المتماثلة.

4- أسلوب التوائم.

بعد تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة تتعرض المجموعة التجريبية فقط للمتغير المستقل.

شروط يجب أن تراعى عند استخدام المنهج التجريبي:

1- استخدام قيم متباينة للمتغير التجريبي لمعرفة أثر هذا التباين على المتغير التابع.

2- وبالنسبة للظواهر الإنسانية: يحافظ على استمرارية دافعية المفحوصين. عزل أي عوامل قد تؤثر في نتائج التجربة وأن يقلل أثر الاختلاط بين المجموعة الضابطة والتجريبية.

### 1- المجموعة التجريبية:

وهي المجموعة التي تتعرض للمتغير التجريبي أو المستقل لمعرفة تأثيره عليها.

### 2- المجموعة الضابطة:

وهي المجموعة التي لا تتعرض للمتغير المستقل أو التابع وتبقى تحت الظروف الطبيعية وهي أساس للحكم ومعرفة النتيجة.

### 3- ضبط المتغيرات:

ضبط تأثير جميع العوامل المؤثرة في المتغير التابع ما عدا المتغير التجريبي أو المستقل.

### وعملية الضبط تتم من خلال:

### أولاً: ضبط تأثير جميع العوامل المؤثرة ما عدا العامل التجريبي تتم بطريقتين

أ- عزل المتغيرات المؤثرة جميعها والإبقاء على المتغير التجريبي وذلك بالمجموعة التجريبية.

ب- تثبيت جميع المتغيرات بين المجموعتين التجريبية والضابطة ما عدا التجريبي على التجريبية فقط وهذا يسمى المجموعات المتكافئة.

### ثانياً: ضبط إجراءات الدراسة

4- التحكم في مقدار المتغير التجريبي: بالزيادة أو النقص مع رصد نتيجة ذلك.



## المنهج المقارن

### المنهج المقارن

وهو يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة، حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر. وللمقارنة شكلين:

### 1- المقارنة الكيفية: ولها نمطان

أ. جمع المعلومات حول الدراسة من أرض الواقع ومراقبة تطورها والعوامل المؤثرة فيها.  
ب. يكتفي الباحث بجمع المعلومات عن طريق الكتب والمقالات حول الدراسة والتعليق عليها.

### 2- المقارنة الكمية:

تقوم بحصر حالات الظاهرة بعدد أو بكم معين. وهنا تبرز أهمية الإحصاء ودوره في ضبط ذلك الحصر بدقة ووضوح. ويشكل التعداد السكاني والإحصاء الحيوي أهم مصادر البيانات.

### استخدامات المنهج المقارن:

يستخدم المنهج المقارن في دراسات العلوم: القانونية، الاجتماعية والإنسانية، الاقتصادية والسياسية، واللغوية والشرعية.

## المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي:

**1- المنهج الاستنباطي:** وهو يحصر الحقائق والأدلة ويصنفها ويرتبها، ثم يستنبط الحقائق الجزئية المطلوبة، حيث يبدأ الباحث بالحقائق الكلية للوصول إلى الحقائق الجزئية. ويستخدم في العلوم القانونية والشرعية كاستنباط القوانين والأحكام.

## 2- المنهج الاستقرائي:

يهتم باستقراء الوقائع على أساس رياضي حيث يعتمد التنبؤ والتفسير على الاستنتاج من الجزء للوصول إلى الكل ويستخدم في العلوم الطبيعية وبعض العلوم الاجتماعية كالاقتصاد والعلوم القانونية.

## اختيار المنهج العلمي المناسب للبحث:

اختيار المنهج المناسب للبحث ليس أمراً سهلاً. على الباحث أن يأخذ في الاعتبار نوع البحث وموضوعه، إذ أن استخدام منهج غير صحيح يؤدي إلى نتائج غير صحيحة. لذا يجب تحديد ودراسة مميزات الموضوع تحديد توعية البيانات والمعلومات الأساسية للدراسة وتصنيفها.

والله ولي التوفيق.